بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف مكتبة المولوية بجانب الشهباء الشهباء
عدد ١
رقم المكتبة المولوية
٤٦ / رضاص

كتاب
سوانح الكتب للشيخ يوسف بن عبد الله
زاده المدرس رحمه الله تعالى رحمة واسعة
آمين.

جامعة أم القرى
مكتبة المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٧٥

كتاب سوانح الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

صفحه ١

قد جمع العالم العامل الصالح المحقق مولانا ملا يوسف بن ملا عبد الله الشهير الملقب بملازاده بن ملا محمد الملقب بشيخ صفير من الكتب المعتبرة اعني من الاحياء وابن حجر وجمع الجوامع وشرحه للمحلي وشرح الدواني لملا جلال وملا سعدي وشرح الشمائل ودرة الفاخرة لمولانا جامي وقواطع الاسلام لابن حجر وزواجره ومنهاج العابدين ورسالة التفرقة الجة الاسلام واصول الدين له والعوارف للشيخ شهاب الدين السهروردي والنفحات وشرح اللمعات وشرح رباعيات الفارسية لمولانا جامي وشرح الفصوص ومن الفصوص لشيخ العربي وشرح رسالة النور للشيخ المرشد الكامل الشيخ ابراهيم القهراني وتفسير البيضاوي والكبير وشرح المواقف للسيد السند السيد الشريف ومصباح الهداية لشيخ علوان ورسائل اخر التصوف احسن الله احواله وجعل الجنتين درجاته ونفعنا وسائر الطلاب كتابه لاني لم ار مثل كتابه في هذا الفن مختصرا مفيدا والله الموفق والحمد لله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته وسائر احبائه اجمعين آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على دين الاسلام والصلوة والسلام على خير الانام وعلى اله وصحبه خير الكرام اعلم ان الايمان والاسلام بحسب الافراد واحد وبحسب المفهوم مخالف وهما عبارتان عن معنى جامع الشهادتين

دين

والشهادتين اعني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فمعنى كلمة الاولى ان يجزم المكلف بالقلب ويقر باللسان
ان كان قادرا ولم يكن اخرسا بانه لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا
ذات الله الواجب الوجود بها الذي وجوده لازم لذاته وذاته علة
لوجوده وجودا قديما بلا ابتداء بل وجوده المقترن عين ذاته على الاصح
لان وجوده المشخص ليس مثل وجوده المخلوق فالله قديم ازلي اي
لا ابتداء ولا اول لاستمرار الوجود لا آخر له ابدي لا نهاية لسرمدي
لا ابتداء ولا انقطاع له واجد لا شريك له في الذات ولا في الصفات ولا
في الافعال لا ظهير ولا وزير له لا ضد ولا ند له لا معين ولا مانع لا فعاله
ليس مثل ذاته شيء ولا ذاته مثل شيء فليس بجوهر ولا جسم ولا عرض
ولا نور بل كلهم مخلوق له وليس له مقدار وصورة وشكل ولا ذي لون ولا
متبعض ولا يتصف ذاته بالشياع وغير الشياع ولا متمكن في السموات
والارض فليس على العرش ولا في مكان وزمان ولا يتصف باحد من الجهات
لان ذاته ليس مثل ذات المخلوق حتى اتصف بالمكان والزمان والجهة
بل ما علم كنه ولا هيئة ذاته احد من الانبياء فضلا من غيرهم في الدنيا
وفي الآخرة خلافا لقوى بسبب الرؤية والاصح ان حقيقة الله تعالى غير
معلومة للبشر في الدار الآخرة ايضا الرؤية لا يفيد الحقيقة ولهذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك وقال
علي رضي الله عنه ولو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وبهذه التنزيهات
كلها فهو اقرب الى التبعيد من نفوسهم وقريب من كل موجود بالعلم
عند اهل الشرع والجمهور من العلماء وبالذات عند المحققين من

المتصوفة لان قربه وحضوره لا يماثل قرب الاجسام والاعراض وحضورها
كما لا يماثل ذاته وصفاته وافعاله لهما حتى يتصور المقارنة والحلول
والخروج والدخول والاتصال والانفصال بل يتعين في حضوره وقربه عقل
الانبياء والاولياء سبحانه ما اعظم شانه هو الاظهر الموجود ذات الذي
يتلاشى العلوم والرسوم لشمس ذاته وصفاته مع كون الاشياء من
اشعة تجليات افعاله ويجب ان يجزم المكلف بان ما جاء به القرآن والحديث
من الصفات السبعة اي الحيوة والعلم والسمع والبصر والقدرة والارادة
والكلام ثابت لله تعالى وقائمة بذاته ولكن هذه الصفات ليست مثل
صفات المخلوق حتى يحتاج الى الروح والقلب والحدقة والاذن والفم واليد
وغيرها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل كلها قديمة مع ذاته منزهة عن الجوارح
وليست منفكة عن ذاته وليست ماهيتها عين ماهية الذات وان الله تعالى
عالم بذاته وبجميع ما سواه من الكليات والجزئيات من السموات والارض
وما فيها وما عليها في الازل ولا تغيير في علمه بل التغيير في مخلوقاته ومعلوماته
وهكذا سمعه وبصره للمسموعات والمبصرات وارادته وقضائه وقدرته
الاختيارية بعني صحة الفعل والترك في الازل عامة شاملة للحادثات
من الخير والشر والايمان والكفر ولكن الشر والكفر ليس برضائه ومحبته بل
الايمان والطاعات بهما وامر بالكل ما في القرآن والانجيل والتوراة
والزبور والصحف ولكن كلها قديمة قائمة بذاته بلا ترتيب وتاليف و
اختلاف لغة من العربي والسرياني والعبراني بل الترتيب والتقديم والتاخير واختلاف اللغة جاء من الكتابة في اللوح المحفوظ ولسان الملك
والانبياء ولساننا لان كلام الله القديم بسيط لا جزء له اصلا غير
(معطوف على قوله من الكتابة)
(اي صفة الكلام)

معقول

هكذا في شرح جمع الجوامع والنفحات وحقيقة الروح اي النفس لم يتكلم
عليها محمد صلعم فنمسك نحن عنها ولا نفسر عنها باكثر من موجود وقد تكلم
عليها المشايخ والمتكلمون كلهم بتعريف وهذا ليس موضعه وان يجزم المكلف
بان الجنة والنار مخلوقتان قبل آدم ويفنيان مع السموات والارض
وما فيهما وما عليهما من الملائكة والانس والجن والجبال وغيرها بالنفخ
ولم يبق سوى ذاته الجليلة ثم اصلاحي يسئال بصولة قهره لمن الملك
اليوم فيجيب بسطوة حكمه الله تعالى الواحد القهار ولا يبقى العالم اصلا
ثم تعاد ويحشر اظهارا لعظمته ووفاء لوعده ووعيده هذا هو الظاهر
من الآيات والاحاديث وان احتمل تبدل الصفة كما مر ويجب ان يجزم المكلف
بان خير الامة بعد نبيها وبعد سائر الانبياء صلى الله عليه وعلى نبينا و
عليهم وسلم ابو بكر رضي الله عنه بمشورة الاصحاب بعد منازعة عند الجهد
والاكثر ومن جهة فقه صلعم عند المحققين وما زال ابو بكر ينظر
الرضاء من الله تعالى قبل ايمان وتصديق النبي صلعم لانه لم يثبت منه حاله
كفر اصلا كما ثبت من غيره من امن ثم عمر رضي الله عنه وهو ايضا من جهة
فقه صلعم عند المحققين ومن جهة ابي بكر رضوا عند الاكثرين ثم عثمان
رضوا بمشورة الاصحاب مع نزاع شديدة ثم علي رضوا باجماع الاصحاب
ومدة خلافة الخلفاء ثلاثون سنة ويجزم المكلف بان اهل بيعة الر
ضوان واهل غزوة بدر من اهل الجنة بلا حساب وبلا عذاب ويدخل فيهم
العشرة المبشرة من النبي صلى الله عليه وسلم وهي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن
زيد وابو عبيدة بن الجراح وكذا يشهد بالجنة لفاطمة وعايشة

وخديجة والحسن والحسين بل سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ويرجى لسائر الصحابة اكثر مما يرجى لغيره من المومنين ويشهد بالنار
على وجه التعيين لابليس وابو لهب وابو جهل والوليد وغيرهم من الكفار ولكن فرعون
وابو لهب عند الاكثرين ولا يجوز اللعن على يزيد بن معاوية ولا على احد
من الظالمين والفاسق من المؤمنين على التعيين بل على الكافر بعينه غير
مذكورين ولكن يجوز ان يقال لعنة الله على الظالمين والفاسقين ويجب ان
يعتقد ان اباء النبي عليه السلام وامهاته الى آدم وكذا سائر الانبياء ماتوا
طاهرا مطهرا من دنس الكفر ويجب ان يعتقد المحقق بانا لا نكفر احدا من اهل
القبلة وهم الذين اعتقدوا بقلبهم دين الاسلام جملة اعتقادا اجمالا
صافيا عن الشكوك ونطقوا بالشهادتين ان لم يكونوا عاجزا لعلة
في لسان او لعدم التمكن منه بوجه من الوجوه الا ان اعتقد نفي الصانع او
اعتقد حدوثه او قدم العالم او نفي ما هو ثابت لله تعالى اجماعا كاصل
العلم مطلقا او بالجزئيات او نفي القدرة والاختيار لله تعالى او اثبت لله
تعالى ما هو منفي عنه اجماعا كاللون والاتصال بالعالم والانفصال عنه فمذهب
المجسمة او الجهة ان زعم واحدا من هذه كفر والا فلا للان الاصح ان لازم
المذهب ليس بمذهب ولهذا لم تكفر عوام وان جوز نحو التجسم والجهة
لجهلهم لانهم مع ذلك على غاية في اعتقاد التنزيه والكمال المطلق
او اعتقد الشرك في حقه تعالى كتعظيم الصنم بالسجود او كوكب باعتقاد
الفاعلية او كتب من كتابهم قبل التحريف او انكر ما علم مجيء محمد عليه السلام
ضرورة كوجوب الصلوة من الصلوات الخمس وصوم رمضان او القاء ورقة من
المصحف او التفسير او الحديث او الفقه او فيها اسم معظم من اسماء الله

للزوم التقرب بها بالذبح او انكار النبوة لنبي من الانبياء وسب بنبي من الانبياء

نحو الانبياء او الملائكة او القاذورة عمدا او كالقاء المصحف تلطيخ الكعبة
او غيرها في المستحدث بالنجس عمدا وكذا من انكر صحبة ابي بكر لا غيره من الصحابة
او زنى ببنته عائشة رضي الله عنها بابرأها الله تعالى عنها او كفر واحدا
ممن يشهد له الجنة من العشرة من الصحابة او انكر مجمعا عليه يعلم من دين
الاسلام ضرورة سواء كان فيه نص او لا كانكار آية من القرآن او حرف منه
او استحلال المحرمات اجماعا كاخذ مال المسلم او تحريم حلال بالاجماع كالنكاح
بخلاف ما لم يعلم كذلك بان لم يعرفه كالمسلمين كاستحقاق بنت الابن السدس
مع بنت الصلب وتحريم نكاح المعتدة فان جحده لا يكون كفرا ومن
المكفرات ايضا ان يرضى بالكفر ولو ضمنا كان يسئله كافر يريد الاسلام ان
ان يلقنه كلمة الشهادة فلم يفعل او قال له اصبر حتى افرغ شغلي او خطيبا
لو كان خطيبا او كان يشتي على الكافر بان لا يسلم وان لم يكن طالبا للاسلام
فيما يظهر او يشتي على مسلم بان يرتد وان كان مريد الردة كما هو ظاهر او
يكره على الكفر على الاصح او يطلب من المسلم او من الكافر الكفر او قال
لمسلم لا يرزقه الله الايمان او لكافر لا يرزقه الله الايمان ورضي بذلك القول بخلاف
ما لم يقل على جهة الرضاء او اطلق فانه لا يكون كافرا وكذا يكفر لو قال عمدا
لاحد يا كافر او يا نصراني او يا يهودي بلا تاويل ويقصد معنى الكفر
والنصرانية او استخف ذلك ولو قال عمدا ولم يقصد شيئا اصلا ولم يستخف
او اطلق لم يكفر ولكن حرم شديدة وكذا يكفر من قال الروح قديم وكذا
لو قال انا الله ولم يكن غائبا عن نفسه او قال اني اراى الله عينا في الدنيا
وكذلك يكفر لو قال اني وصلت الى مرتبة سقط عني التكليف وحل لي
الحرام بل قال حجة الاسلام في رسالة التفرقة قلته افضل من قتل مائة

الاسلام ان يد

نهاية المخطوطة